PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

دور الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله

The Role Of Social Networks In Supporting E-Learning Programs At The Algerian University: A Field Study At The University Of Algiers 02 Abul-Qasim Saadallah

دعي أحمد.

جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، ahmed.dai@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 14/ 01/ 2023 تاريخ القبول: 02/ 03/ 2023 تاريخ النشر: 31/ 03/ 2023

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بالشبكات الاجتماعية وأهميتها في دعم برامج التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية من خلال دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 02، عبر مقاربة ميدانية اعتمدنا فيها على أداة الاستبيان لجمع البيانات الضرورية من أفراد مجتمع البحث.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن غالبية طلبة جامعة الجزائر 02 يواجهون مجموعة من الصعوبات في استخدام منصة التعليم الإلكتروني، كما يستخدمون الشبكات الاجتماعية في تلبية حاجياتهم المعلوماتية، وتساعد هذه الشبكات في دعم برامج التعليم الالكتروني من خلال تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي والحصول على مواد تعليمية، وتسهيل التواصل مع الزملاء والأساتذة.

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية؛ التعليم الإلكتروني؛ جامعة الجزائر 02.

Abstract:

This study aims to define social networks and their importance in supporting e-learning programs at the University of Algiers through a field study at the University of Algiers 02, through a field approach in which we relied on the questionnaire tool to collect the necessary data from members of the research community. The study reached a set of results, the most important of which is that the majority of Algiers University 02. students face a set of difficulties in using the e-learning platform, and they also use social networks to meet their information needs, and these networks help support e-learning programs by achieving group and interactive work and obtaining educational materials Facilitate communication with colleagues and professors.

Keywords: *social networks; E-Learning; University of Algiers 02.*

I. مقدمة

أدت التطورات المتسارعة التي يعرفها العالم اليوم نتيجة الثورة الرقمية والاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، إلى العديد من التغييرات التي مست مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، والتي خلقت بيئة عمل جديدة تختلف فيها المعطيات والأدوات ووسائل وطرق العمل والتي أصبحت أكثر اعتمادا على التجهيزات والبرمجيات والنظم الرقمية.

وانطلاقا من أن المؤسسات التعليمية لا تعيش منفردة عن هذه التغييرات، خاصة مؤسسات التعليم العالي إذ يرتبط مستقبل الجامعات اليوم بقدرتها على التكيف مع التغيرات المتسارعة في مجال المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، ومواكبتها لمتطلبات العصر الرقمي بصفتها قائدة للتغيير في المجتمع وقادرة على الاستجابة لمضامين هذا العصر واحتياجات المجتمع الأكاديمي المتغيرة والمتطورة باستمرار.

هذا وقد فرضت التكنولوجيا الحديثة ضرورة توفير مقومات جديدة في العملية التعليمة الجامعية، حيث سمحت تقنية المعلومات بتوفير خدمات رقمية حديثة ساهمت في ظهور أنماط جديدة من حيث طرق واستراتيجيات التعلم من خلال تبني برامج التعليم الالكتروني عبر مجموعة من المنصات والبرمجيات المتخصصة، كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي والسمو به لأرقى المستويات ليواكب احتياجات المجتمع في ظل هذه التطورات التكنولوجية..

هذا وتعتبر الشبكات الاجتماعية من أحدث مفرزات الثورة المعلوماتية وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت بهدف التواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن استخدامها امتد ليشمل كافة النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، فقد أحدثت هذه المواقع ثورة في عملية التعليم والتعلم، ووفرت العديد من السبل والخدمات للطلبة والباحثين، حيث أصبح المتعلم في بيئة تساهمية تشجع على التقاسم والبناء المشترك للمعرفة، وتتميز بمرونة أكثر وتمنح له تحكما أكبر.

فلقد أصبح بناء المحتوى والتنظيم ضمن شبكات وتوطيد الرؤية على الشبكات الاجتماعية يشكلان رهانا مهما لنسج روابط التعاون بين مختلف الفاعلين في مجال البحث العلمي من طلبة وباحثين، وهذا من خلال وضع مشاريع مشتركة بهدف تحسين المعارف والمؤهلات والكفاءات لغايات علمية ومهنية ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه تحت عنوان:

دور الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، وهذا لمعرفة مدى مساهمة الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها في دعم برامج التعليم الالكتروني بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، وانعكاس ذلك على جودة التكوين وإعداد أطر بشرية مؤهلة لولج عالم الشغل.

إشكالية الدراسة:

تسعى الجامعات الجزائرية إلى مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة من خلال تبني برامج التعليم الإلكتروني وتطويرها خاصة بعد البداية المحتشمة لهذا التوجه والتي فرضتها جائحة كورونا (كوفيد 19) سنة 2019، حيث تضع اليوم مختلف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي منصات إلكترونية مخصصة لبرامج التعليم الإلكتروني لفائدة منتسبيها والتي تعمل بالتوازي مع نمط التعليم الحضوري، وهذا من خلال تسخير مختلف الإمكانيات البشرية والتكنولوجية على مستوى الجامعات لنجاح هذا النوع من التكوين.

وتعد الشبكات الاجتماعية بخدماتها التفاعلية والامتيازات التي توفرها ومحتوياتها العلمية الثرية مقارنة بمواقع الأنترنت الأخرى، إحدى المواقع المساعدة في دعم برامج التعليم الالكتروني، خاصة مع زيادة عدد

مستخدميها خاصة في أوساط الشباب، وتواجد مختلف المؤسسات العلمية ومراكز البحوث على هذه المواقع الإلكترونية.

وعلى غرار غيرها من جامعات الوطن تسعى جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله إلى جعل منصة التعليم الإلكتروني في خدمة طلابها بغية تقديم خدمات تعليمية رقمية حديثة تستجيب لمتطلبات العصر واحتياجات مجتمعها الأكاديمي، بما يسمح من إعداد أطر بشرية مؤهلة لولوج عالم الشغل والمساهمة الفعالة في تحقيق التنمية.

ومن هذا المنطلق جاءت الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي:

ما مدى مساهمة الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله؟

تساؤلات الدراسة:

وتفصيلا للإشكالية الرئيسية يمكن طرح مجموعة من التساؤلات كما يلي:

- ما مدى تحكم طلبة جامعة الجزائر 02 في استخدام منصة التعليم الإلكتروني؟ وما هي أهم الصعوبات التي واجهتهم في ذلك؟
- ما هي أهم الامتيازات التي توفرها الشبكات الاجتماعية لدعم برنامج التعليم الالكتروني بجامعة الجزائر 02؟
- كيف يمكن الاستغلال الأمثل لخدمات الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كما يلي:

- التطرق إلى أهم الإيجابيات التي يوفرها التعليم الإلكتروني للمستفيدين.
- معرفة أهم الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام منصات التعليم الالكتروني.
- تحديد إيجابيات استخدام الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الإلكتروني.
- وضع مقترحات عملية للاستغلال الأمثل لخدمات الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية.

منهج الدراسة:

تتنوع مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب طبيعة كل موضوع ومتغيراته، وفي دراستنا هذه وقع اختيارنا على منهج دراسة الحالة لمعالجة الموضوع وتحقيق أهدافه.

ويعرف منهج دراسة الحالة على أنه بحث متعمق في حالة من الحالات، وبحث في العوامل المعقدة التي أثرت فيها، والظروف الخاصة التي أحاطت بها، والنتائج العامة والخاصة التي نتجت عن ذلك كله، وقد تكون الحالة المدروسة فردا أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا. (دويدي، 2000)

وهو منهج يستخدم كوسيلة لجمع البيانات والمعلومات في دراسة وصفية وهو يقوم على وصف الظواهر وتحليلها للوصول الى استنتاجات تمكن من إيجاد حلول لمشكلة الدراسة.

أولا: ضبط مفاهيم الدراسة

تعتبر الشبكات الاجتماعية أشهر المواقع وأكثرها استخداما على شبكة الأنترنت، فبعد كانت تستخدم بغرض التواصل وبناء صداقات في العالم الافتراضي امتد استخدامها الى شتى المجالات الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى التعليمية وأصبحت من أهم المواقع التي تساعد في الاستفادة من برامج التعليم الإلكتروني.

1. تعريف الشبكات الاجتماعية:

جاء تعريف الشبكات الاجتماعية بأنها المواقع التي توفرها تطبيقات الأنترنت لمستخدميها، تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن مقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، كما توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت. (المقدادي، 2011)

كما جاء تعريفها بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات. (حسان و حشاني رابح، 2022)

فالشبكات الاجتماعية هي مواقع على شبكة الأنترنت تسمح للمستخدم بإنشاء حساب شخصي، يتيح له بناء علاقات ومجموعات اهتمام في مختلف المجالات وتسمح له بتبادل المعلومات ومختلف البيانات مع مستخدمي هذه الشبكات.

2. تعريف التعليم الإلكتروني:

جاء تعريف التعليم الإلكتروني بأنه طريقة للتعليم باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وبوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في الصف، فالمهم هو استخدام التقنية الحديثة بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. (الفريجات، 2014)

كما يعرف التعليم الإلكتروني بأنه استخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات في النشاطات المطلوبة لعملية التعليم لتشمل التعليم الإلكتروني والتدريب الإلكتروني. (حجاج و عبد العزيز، 2011)

فالتعليم الالكتروني يعتمد على مختلف الوسائط الإلكترونية بهدف إيصال المادة التعليمة للمتعلم ومساعدته في فهمها واستيعابها.

3. إيجابيات استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الالكتروني:

تتميز الشبكات الاجتماعية بالعديد من الخصائص وتتيح العديد من الخدمات التي تساعد في تحقيق فاعلية من برامج التعليم الإلكتروني، فهي توفر العديد من الإيجابيات وأهمها ما يلي:

3. 1. تحقيق الشفافية في العملية التعليمية: حيث يستطيع المتعلمين متابعة أنشطة بعضهم البعض؛ فالتركيز على الوعي بالنشاطات والأعمال والأفكار التي تتراكم في الشبكات الاجتماعية هو هدف أساس في استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الإلكتروني، ومما يساعد على إبقاء المتعلم على وعي بكل المستجدات على الشبكة، هو توفير خدمة التنبيهات حيث تظهر كل التغييرات الجديدة على الشبكة آليا.

3. 2. الجمع بين الفردية والجماعية في التعلم: من خلال خدمة الصفحات الشخصية التي توفرها الشبكات الاجتماعية فهي أشبه بهوية الفرد على الويب، أما الجماعية فهي تبدأ عندما ترتبط هذه الصفحات الشخصية للأعضاء في الشبكة حيث يبني كل عضو شبكته الخاصة من العلاقات (الأصدقاء) الذين يضافون على صفحته الشخصية.(MCLOUGHLIN & MARK , s.d.)

3. 3. المرونة الاجتماعية: ويقصد بالمرونة الاجتماعية انتهاء فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا، بل يتحدد بالاهتمامات المشتركة التي تجمع مجموعة من المتعلمين المتقابلين إلكترونيا. (الراوي، 2012)

3. 4. القضاء على العزلة: إن التعليم الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية يكسب صفة الذاتية والفردية في التعامل مع أجهزة التواصل بالإنترنت وبعد الدخول للمواقع والصفحات التعليمية، تبدأ عملية التفاعل مع مختلف الفاعلين والمشاركين، مما يساعد على القضاء على العزلة في العملية التعليمية.

3. 5. تحقيق العمل الجماعي: وهذا من خلال جعل المشاركين في التعليم الإلكتروني مدركين أنهم يتعلمون من عملهم الجماعي، كما أن الممارسة في حد ذاتها عملية جماعية اجتماعية مستمرة وتفاعلية، حيث يتفاعل الأعضاء ويقومون بأعمال مشتركة ويتناقشون للتوصل لفهم جديد، ويتعلمون من خلال تفاعلاتهم المستمرة حول القضية محل النقاش.

3. 6. التعلم قائم على المشاركة المتبادلة: فالتعليم الالكتروني من خلال الشبكات الاجتماعية هو عملية مشاركة متبادلة في السعي لتحقيق الأعمال بفاعلية، يأتي من المشاركة النشطة في التجارب الهامة، ومن خلال الانخراط الفعال في العالم المحيط وهذا يعتبر نموذجا حيويا للتعلم، يشمل التفاعل والعلاقات بين الأفراد والمشاركات بالأفكار والصور والفيديو والأصوات في إطار ثقافة تشاركية اجتماعية للتعلم وتوليد المحتوى. (جابر، 2011)

3. 7. دمقرطة العملية التكوينية: تقوم فلسفة التعليم الالكتروني من خلال الشبكات الاجتماعية في مجملها على الاختيار الحر للمحتوى التعليمي، وحرية التعبير والحوار والتفاعل والمناقشات بين مختلف المشاركين في العملية التعليمية.(Cyrot, 2011)

مما سبق يتضح أن الشبكات الاجتماعية تساهم بشكل فعال في دعم برامج التعليم الالكتروني، وهذا لعديد الميزات التي توفرها والتي تنعكس بالإيجاب على المتعلم، حيث باتت مختلف المؤسسات الجامعية تعمل على نشر المحتويات العلمية والمعرفية على هذه الشبكات، وتعتمد عليها كمواقع مهمة لدعم برامج التعليم الالكتروني الموجهة لمختلف الطلبة والباحثين.

II. الطرق والأدوات:

1. مجتمع البحث:

يشير مجتمع البحث إلى مجموع الأفراد التي لها مجموعة من الخصائص المشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث والتقصي، وفي دراستنا هذه تمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله في مختلف المستويات والتخصصات العلمية والبالغ عددهم 37942 طالب.

2. عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة عملية مهمة عند القيام بالبحوث الميدانية، ويتم استخدامها عندما يكون حجم مجتمع الدراسة كبير ولا يمكن دراسة جميع أفراده، ونظرا لطبيعة الدراسة كون جميع طلبة جامعة الجزائر 02 معنيين ببرامج التعليم الإلكتروني، فقد اعتمدنا على العينة العشوائية البسيطة والتي تعطي فرصة متساوية لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة بأن يكون ضمن العينة المختارة، وهذا لتجانس جميع أفراد المجتمع الأصلي.

وتم الاعتماد على معادلة ريتشارد جيجر لحساب عينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وبالرجوع لعدد أفراد المجتمع الكلي (37942) فرد فقد جاءت عينة الدراسة في (380) فرد.

3. أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبيان في جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وهذا لكونه التقنية الملائمة لمثل هذا النوع الدراسات خاصة مع كبر حجم العينة كما أنه يمنح الحرية في الإجابة للمستوجب، ما يسمح بالحصول على بيانات واقعية وحقيقية حول موضوع البحث.

وقد تم تصميم الاستبيان في شكل إلكتروني وتوزيعه عبر البريد الإلكتروني للطلبة إضافة إلى بعض المجموعات المتواجدة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والخاصة بطلبة جامعة الجزائر 02.

III. نتائج الدراسة

بعد استرجاع الاستبيان وجمع البيانات اللازمة من طرف أفراد عينة الدراسة، قمنا بعرضها في شكل جداول توضيحية، وفيما يلي تحليل لهذه النتائج.

1. أيهما تفضل من طرق التعليم المعتمدة بجامعة الجزائر 02؟

الجدول 1: طرق التعليم المفضلة من طرف عينة الدراسة

الاجابات	التكرار	النسبة
التعليم الإلكتروني	126	% 33.16
التعليم الحضوري	112	% 29.47
التعليم الهجين (إلكتروني وحضوري)	142	% 37.37
المجموع	380	% 100

المصدر: إعداد الباحث

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم 01 آراء عينة الدراسة حول طرق التدريس المعتمدة بجامعة الجزائر 02، حيث يرى ما نسبته 37.37 % أنهم يفضلون التعليم الهجين، من خلال الاعتماد على منصة التعليم الالكتروني في نفس الوقت مع التعليم الحضوري، ويرجع هذا حسب رأينا لكون التعليم الهجين يسمح بالاستفادة من إيجابيات كلا الطريقتين المعتمدتين في التدريس، فنظام التعليم الالكتروني يسمح بعرض الدروس وفق طريقة حديثة ومدعمة بمختلف الوسائط المتعددة من فيديوهات تعليمية وصور وأشكال، ما يساعد في تحسين التحصيل العلمي لدى الطلبة، كما أنه يوفر لهم الحرية في زمان ومكان التعلم، كما يساعد التعليم الحضوري في الاستفادة من الدروس والمحاضرات مباشرة من طرف أعضاء الهيئة التدريسية وما يصاحبها من شروحات وافية ومناقشات علمية ذات قيمة عالية.

فيما يفضل 33.16 % من أفراد عينة الدراسة التعليم الإلكتروني على التعليم الحضوري، وهي نسبة متوسطة تعكس نجاح نظام التعليم الإلكتروني في تزويد الطلبة بالمعارف والمكتسبات العلمية، ما جعلهم في غنى عن الحاجة لبرامج التعليم الحضوري، واكتفائهم بالتعليم الإلكتروني.

في حين أكد ما نسبته 29.47 % من أفراد عينة الدراسة أنهم يفضلون التعليم الحضوري على التعليم الالكتروني، ويرجع هذا حسب رأينا لكون جزء مهم من عينة الدراسة وجدوا صعوبة بالغة في التأقلم مع برامج التعليم الإلكتروني بسبب عدم قدرتهم على استخدام المنصة التعليمية، ما جعلهم يفضلون التعليم الحضوري وفق الطريقة التقليدية على التعليم الإلكتروني.

2. ماهو مستوى تحكمك في استخدام منصة (MOODLE) الخاصة ببرنامج التعليم الإلكتروني لجامعة الجزائر 02؟

الجدول 2: تحكم الطلبة في استخدام منصة (MOODLE)

الاجابات	التكرار	النسبة
جيد	31	% 08.15

متوسط	122	% 32.11
ضعيف	227	% 59.74
المجموع	380	% 100

المصدر: إعداد الباحث

توضح النتائج الواردة في الجدول رقم 02 مستوى تحكم طلبة جامعة الجزائر 02 في استخدام منصة موودل المخصصة لنظام التعليم الإلكتروني في مختلف الأقسام والكليات، حيث جاءت النتائج كما يلي:

ما نسبته 59.74 % من أفراد عينة الدراسة مستواهم ضعيف في استخدام هذه المنصة، وهي نسبة عالية جدا، ويرجع هذا حسب رأينا لحداثة برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية وعدم تعود الطلبة على هذا الأسلوب في التعليم، إضافة إلى نقص البرامج التدريبية الموجهة للطلبة حول استخدام هذه المنصة وعدم كفايتها، إذ تسمح البرامج التدريبية بتذليل الصعوبات والعراقيل التي تواجه الطلبة في استخدام هذه المنصة.

ويرى ما نسبته 32.11 % من أفراد عينة الدراسة أن مستواهم متوسط في استخدام منصة موودل وهي نسبة متوسطة تؤكد أن استخدام هذه المنصة ليس بالأمر المعقد، ولكن يحتاج إلى بعض المهارة التكنولوجية إضافة إلى المداومة على استخدام هذه المنصة، ما يسمح بالتمكن استغلال مختلف الخدمات التي تحتويها.

فيما يرى ما نسبته 08.15 % من أفراد عينة الدراسة أن مستواهم جيد في استخدام منصة موودل، وهي نسبة قليلة جدا وترجع لأفراد عينة الدراسة الذين يمتلكون مهارة تكنولوجية عالية تسمح لهم باستخدام مختلف المنصات والبرمجيات التعليمية بكل سهولة وأريحية.

3. ما هي الإيجابيات التي توفرها لكم منصة التعليم الإلكتروني الخاص بجامعة الجزائر 02؟

الجدول 3: إيجابيات التعليم الإلكتروني

الاجابات	التكرار	النسبة
المرونة في مكان وزمن التعلم	216	% 54.41
ثراء المحتوى العلمي المقدم	129	% 32.49
سهولة التواصل مع الأساتذة	41	% 10.33
أخرى	11	% 02.77
المجموع	397	% 100

المصدر: إعداد الباحث

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم -03- فإن منصة التعليم الالكتروني لجامعة الجزائر توفر العديد من الإيجابيات وهي كما يلي:

يرى ما نسبته 54.41 % من أفراد عينة الدراسة أن أهم إيجابيات التعليم الإلكتروني أنه يوفر لهم المرونة في مكان وزمن التعلم، وهذا ما يمنح حرية كبيرة للمتعلمين من حيث التحكم في الوقت المخصص للتعلم، إذ أصبح الطالب في بيئة مرنة تسمح له بالولوج للمنصة وتلقى المحاضرات والدروس والقيام بالواجبات والأعمال، في الوقت والمكان الذي يساعده، وبالتالي الاستفادة من الدروس والمحاضرات في الوقت المناسب لكل طالب على حدى.

ويرى ما نسبته 32.49 % أن إيجابية التعليم الإلكتروني تتمثل في ثراء المحتوى العلمي المقدم، ويرجع هذا لكون منصة موودل تسمح بإضافة روابط لمقاطع الفيديو والملفات الصوتية والصور والأشكال ما يسمح

بتقديم دروس بمحتويات علمية عديدة ومتنوعة، ما يوفر للطالب مادة علمية غنية حول مختلف الدروس والمحاضرات التي يتلقاها في مختلف المقاييس.

فيما يرى 10.33 % من أفراد عينة الدراسة أن منصة التعليم الإلكتروني سهلت عليهم التواصل مع الأساتذة، وهذا لكون منصة موودل تسمح للطلبة إجراء محادثات مع الأساتذة عن طريق خدمة الرسائل ما يسمح لهم بالتواصل مع الأساتذة بكل سهولة، فيما يرى 02.77 % أن للتعليم الإلكتروني إيجابيات أخرى أهمها أنه يسمح للطالب من التفاعل وطرح التساؤلات دون خوف أو خجل.

4. ما هي الصعوبات التي واجهتك في استخدام منصة التعليم الإلكتروني بجامعة الجزائر 02؟

الجدول 4: صعوبات التعليم الإلكتروني

الاجابات	التكرار	النسبة
ارسال الواجبات عبر المنصة	103	% 27.11
الحصول على الدروس وتحميلها	41	% 10.79
إجراء الامتحانات على الخط	236	% 62.11
المجموع	380	% 100

المصدر: إعداد الباحث

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 04 فإن الصعوبات التي واجهت أفراد عينة الدراسة تمثلت في إجراء الامتحانات على الخط بنسبة 62.11 % وهي نسبة عالية جدا ويرجع هذا حسب رأينا لكون اجراء الامتحانات على الخط مرتبط بوقت زمني محدد، وهذا ما يتطلب مهارة تكنولوجية عالية وتحكما جيدا في استعمال المنصة حتى يتمكن الطالب من الإجابة على الامتحانات في الوقت المناسب دون أخطاء تقنية حول الامتحان على الخط.

فيما يرى ما نسبته 27.11 % من أفراد عينة الدراسة أن إرسال الواجبات عبر المنصة هي أهم صعوبة واجهتهم في استخدام منصة موودل، وهي نسبة متوسطة وتؤكد على أن ارسال الواجبات عبر المنصة يتطلب معرفة معمقة حول هذه المنصة، خاصة وأن الواجبات تعتبر من العناصر الأساسية للتقييم عبر منصة موودل وأنظمة التعليم الإلكتروني.

وأكد ما نسبته 10.79 % من أفراد عينة الدراسة أن تحميل الدروس من المنصة هي الصعوبة التي واجهتهم في استخدام منصة موودل، وهي نسبة ضئيلة وترجع لفئة التي تفتقر للمهارة التكنولوجية ولا تحسن استخدام هذه المنصة، كما أنها تفتقد للرغبة في الاعتماد على برامج التعليم الالكتروني.

وتعكس هذه النتائج أن الطلبة بجامعة الجزائر 02، يواجهون عدة صعوبات في استخدام منصة موودل، ما يفرض على القائمين على برنامج التعليم الإلكتروني تخصيص حصص تدريبية خاصة للطلبة لتحسين مستواهم في استخدمها حتى يساهم ذلك في نجاح التوجه نحو التعليم الالكتروني.

5. ما هو معدل استخدامك للشبكات الاجتماعية؟

الجدول 5: معدل استخدام الشبكات الاجتماعية

الاجابات	التكرار	النسبة
دائما	293	% 77.11
أحيانا	61	% 16.05
نادرا	26	% 06.84
المجموع	380	% 100

المصدر: إعداد الباحث

أظهرت النتائج الواردة أعلاه أن 77.11 % من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الشبكات الاجتماعية بشكل دائم وهي نسبة عالية جدا ويرجع هذا لغنى هذه المواقع بمختلف المحتويات المعلوماتية في شتى المجالات التعليمية والثقافية والاخبارية والرياضية والسياسية وحتى الترفيهية، كما أصبحت وسيلة تواصل أساسية في مختلف المجالات، كما أن تعدد خدماتها وتطورها باستمرار جعل منها المواقع الأكثر استخداما على شبكة الأنترنت خاصة في أوساط الشباب، حيث تعرف نسبة نمو عالية يوما بعد يوم وهذا ما تؤكده مختلف المواقع العالمية المتخصصة في رصد بيانات المواقع وعدد مستخدميها.

فيما يستخدم ما نسبته 16.05 % الشبكات الاجتماعية أحيانا فقط، وما نسبته 6.84 % نادرة الاستخدام، وهي نسب ضئيلة تؤكد على أن الشبكات الاجتماعية أصبحت من المواقع التي لا غنى عنها وهذا نظير الخدمات التي توفرها إضافة إلى تواجد مختلف المؤسسات على هذه المواقع ومنها المؤسسات الجامعية، إضافة إلى كون هذه المواقع أصبحت تتيح محتوى علمي ثري ومجموعات اهتمام متنوعة تخدم مختلف توجهات المستخدمين.

6. هل تعتمد على الشبكات الاجتماعية في تلبية حاجياتك المعلوماتية؟

الجدول 6: الاعتماد على الشبكات الاجتماعية في تلبية الحاجيات المعلوماتية

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	247	% 65
لا	133	% 35
المجموع	380	% 100

المصدر: إعداد الباحث

يعتمد ما نسبته 65 % من أفراد عينة الدراسة على الشبكات الاجتماعية ف تلبية حاجياتهم المعلوماتية وهي نسبة عالية ترجع لغنى مختلف هذه المواقع بملايين المصادر والمحتويات المعلوماتية وفي مختلف الأشكال، إضافة إلى انتشار الصفحات والمجموعات المتخصصة ما يسمح لمستخدميها ببناء مجموعات اهتمام وتبادل مختلف مصادر المعلومات والمواقع العلمية المتخصصة بين المستخدمين.

فيما لا يستخدم 35 % من أفارد عينة الدراسة الشبكات الاجتماعية في تلبية حاجياتهم المعلوماتية، وهي ترجع حسب رأينا إلى الفئة التي لا تزال نظرتها سلبية لهذه المواقع كونها خاصة بالتواصل والتعارف والترفيه فقط، وأن المصادر العلمية والمعلومات القيمة لا يتم تداولها على هذه المواقع، ولا تتاح بشكل مجاني أصلا.

7. حسب رأيك كيف تساهم الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الإلكتروني؟

الجدول 7: مساهمة الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني

الاجابات	التكرار	النسبة
تسهيل التواصل مع الأساتذة والزملاء	131	% 21.23
الانضمام الى مجموعات اهتمام	223	% 36.14
الحصول على مواد تعليمية	197	% 31.93
التعرف على منصات تعليمية أخرى	66	% 10.97
المجموع	617	% 100

المصدر: إعداد الباحث

تساهم الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني بعدة طرق حيث يرى أفراد عينة الدراسة أن هذه المساهمة تمثلت في الانضمام إلى مختلف المجموعات المنتشرة على هذه المواقع وهذا بنسبة 36.14 %، وهي نسبة متوسطة ويرجع هذا لكون الانضمام إلى مختلف المجموعات المنتشرة على هذه المواقع خاصة منها تلك المتعلقة بتخصصاتهم العلمية، يساهم في زيادة الفاعلية من برامج التعليم الالكتروني، كما يسمح للمستخدمين من التغلب على الصعوبات المتعلقة باستخدام منصة موودل من خلال الاستفادة من تجارب الآخرين والحصول على معلومات توضيحية حول آلية وطرق الاستخدام.

وأكد ما نسبته 31.93 % من أفراد عينة الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تساهم في دعم برامج التعليم الالكتروني من خلال الحصول على مواد تعليمية، وهذا لكون العديد من الدروس التي يتم اتاحتها على منصة موودل يتم تبادلها بين الطلبة على هذه المواقع خاصة بالنسبة للذين تعذر عليهم الحصول على الدروس وتحميلها، فالشبكات الاجتماعية تساعد على النشر الرقمي لهذه المحتويات ما يسمح بوصولها لأكبر فئة من المستخدمين.

وأكد ما نسبته 21.23 % من أفراد عينة الدراسة أن الشبكات الاجتماعية تساهم في دعم برامج التعليم الالكتروني من خلال تسهيل التواصل مع الأساتذة والزملاء، حيث توفر هذه المواقع عديد الخدمات التي تسمح بالتواصل والتراسل الفوري مع مختلف أطراف العملية التعليمية، ما يساهم في خلق تفاعلية تدعم برامج التعليم الالكتروني وتذلل المشاكل والعراقيل التي قد تواجه العملية التعليمية.

أما نسبة 10.97 % من أفراد عينة الدراسة فيرون أن الشبكات الاجتماعية تساهم في دعم برامج التعليم الإلكتروني من خلال التعرف على منصات تعليمية أخرى، والتي تساهم في تحسين مهارات المستخدمين التكنولوجية في استخدام مختلف البرمجيات المتخصصة بالتعليم الإلكتروني ما يسمح بتحسين الفاعلية في استخدام هذه المنصات وزيادة التحصيل العلمي منها.

8. ما هي الامتيازات التي توفرها الشبكات الاجتماعية لدعم برامج التعليم الإلكتروني؟

الجدول 8: امتيازات الشبكات الاجتماعية لدعم برامج التعليم الالكتروني

الاجابات	التكرار	النسبة
تحول المتعلم من التلقي إلى المشاركة	141	% 34.31
دعم الوسائط المتعددة	103	% 25.06
تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي	161	% 39.17
أخرى	06	% 01.45
المجموع	411	% 100

المصدر: إعداد الباحث

يرى أفراد عينة الدراسة أن أهم امتياز توفره الشبكات الاجتماعية لبرامج التعليم الالكتروني هو تحقيق العمل الجماعي والتفاعلي وهذا بنسبة 39.17 %، فعلى خلاف التعليم التقليدي والدراسة الفردية خارج أسوار الجامعة حيث كانت العزلة التي تسببها للمتعلم من أهم السلبيات التي تحسب عليها، فإن الشبكات الاجتماعية قد قضت على هذه العزلة من خلال الخدمات التفاعلية التي توفرها عن طريق برامج المحادثة والتحاور والمناقشات التي يشارك فيها المتعلم على مختلف المجموعات والصفحات المنتشرة على الشبكات الاجتماعية، إضافة إلى الانضمام إلى مشاريع بحث ودراسات مع مختلف المهتمين من زملاء وباحثين.

ويرى ما نسبته 34.31 % من أفراد عينة الدراسة أن تحول المتعلم من التلقي إلى المشاركة في العملية التعليمية هي أهم هذه الامتيازات، حيث يتخطى المتعلم في هذه الحالة الدور السلبي المتمثل في استهلاك

المعلومة فقط، ويصبح كل مستخدم لهذه الشبكات هو مشارك في إنتاج هذه المعلومة ويتجلى هذا عن طريق المعلومات التي يتم تداولها على هذه الشبكات، من خلال الاستفسارات حول مختلف الصعوبات والعراقيل المتعلقة باستخدام منصة التعليم الالكتروني، وطلب المساعدة في الحصول على مختلف المواد التعليمية والمعلوماتية التي تخدم التخصصات العلمية لكل مستخدم.

أما نسبة 25.06 % من أفراد عينة الدراسة فيرون أن هذا الامتياز يتمثل في دعم الوسائط المتعددة، وهذا ما يبين أن المحتويات المختلفة شكلا (نصوص، صور، مقاطع فيديو، ملفات صوتية...)، التي تقدمها الشبكات الاجتماعية قد ساهمت في الاعتماد عليها بشكل متزايد من أجل إثراء العملية التعليمية.

ويرى ما نسبته 01.45 % أن الامتياز الذي توفره الشبكات الاجتماعية لبرامج التعلم الإلكتروني يتمثل بالأساس في طرح مختلف التساؤلات بدون حرج أو مركب نقص، وإمكانية الاستفادة من طرق عديدة في العملية التعليمية.

9. كيف يمكن الاستغلال الأمثل لخدمات الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الإلكتروني؟

الجدول 9: طرق استغلال الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني

الاجابات	التكرار	النسبة
نشر دروس ومواد تعليمية	214	% 35.26
إنشاء حسابات رسمية للأقسام للتواصل مع الطلبة	187	% 30.81
نشر محتويات حول منصة التعليم الإلكتروني	201	% 33.11
أخرى	05	% 0.82
المجموع	607	% 100

المصدر: إعداد الباحث

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم 9 فإن آراء أفراد عينة الدراسة حول الاستغلال الأمثل للشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني تكون من خلال؛

نشر دروس ومواد تعليمية على هذه الشبكات بنسبة 35.26 %، وهذا لكون النشر الرقمي على هذه المواقع يسمح بوصول المحتويات التعليمية إلى أكبر فئة من الطلبة ما يسمح بتحقيق إفادة عالية من برامج التعليم الالكتروني خاصة عند الطلبة الذي يواجهون صعوبات في الحصول على هذه الدروس من خلال منصة موودل الخاصة بنظام التعليم الالكتروني لجامعة الجزائر 02.

نشر محتويات حول منصة التعليم الإلكتروني بسنبة 33.11 %، وهذا يؤكد أهمية الفيديوهات التعليمية لكيفية استخدام مختلف الخدمات المتاحة على منصة موودل في تذليل هذه الصعوبات، وتسهيل استخدامها من طرف الطلبة، حيث يسمح نشر هذه المحتويات على مواقع الشبكات الاجتماعية في تسهيل استخدامها.

إنشاء حسابات رسمية للأقسام للتواصل مع الطلبة بنسبة 30.81 %، حيث تسمح هذه الحسابات بتسهيل التواصل مع الطلبة وحل مختلف المشاكل والصعوبات المتعلقة بمنصة التعليم الالكتروني وكذا الإعلان عن مواعيد تسليم الواجبات وإجراء الامتحانات على الخط ما يساهم في التغلب على عديد الصعوبات التي واجهها الطلبة سابقا، والتي انعكست سلبا على تحقيق فاعلية من برامج التعليم الإلكتروني.

ويرى ما نسبته 0.82 % أنه يمكن استغلال الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني من خلال إنشاء مجموعات وصفحات خاصة على هذه المواقع حول منصة التعليم الالكتروني لكل قسم من

أقسام الجامعة على حدى تكون موجهة لطلبة القسم حتى يتسنى لهم الاستفادة بشكل أكبر من منصة التعليم الإلكتروني.

10. ما هي اقتراحاتكم لتطوير برامج التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية؟

جاء هذا السؤال مفتوحا لمعرفة اقتراحات أفراد عينة الدراسة حول تطوير برامج التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مستقبلا، وقد تنوعت هذه الاقتراحات ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة وفي مختلف المستويات حول الاستخدام الأمثل لمختلف منصات التعليم الالكتروني.
- دعم منصات التعليم الالكتروني بدروس تفاعلية تظم نصوص، صور، ملفات صوتية، مقاطع فيديو، ...إلخ.
- القاء دروس ومحاضرات مباشرة من طرف الأساتذة مع ضرورة حضور الطلبة على مختلف المنصات وعدم الاكتفاء بوضع الدروس على شكل نصوص PDF.
- استغلال الشبكات الاجتماعية في مرافقة منصات التعليم الالكتروني باعتبارها من أكثر المواقع استخداما من طرف الطلبة.

IV. خاتمة:

تعتبر الشبكات الاجتماعية من أهم المواقع على شبكة الأنترنت وأكثرها استخداما، نظير محتوياتها الثرية وخدماتها الرقمية المتطورة باستمرار، وهي تساهم بشكل فعال في دعم برامج التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية فقد أظهرت الدراسة التي أجريت على عينة من طلبة جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله؛ أن غالبية أفراد عينة الدراسة يفضلون التعليم الهجين من خلال الاعتماد على التعليم الالكتروني والحضوري في نفس الوقت، ويواجهون مجموعة من الصعوبات في استخدام منصة موودل أهمها إجراء الامتحانات على الخط.

كما أظهرت الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يعتمدون على الشبكات الاجتماعية في تلبية حاجياتهم المعلوماتية، وتساهم هذه الشبكات في دعم برامج التعليم الالكتروني من خلال الحصول على مواد تعليمية والانضمام إلى مجموعات اهتمام، ما يسمح لهم بتحقيق العمل الجماعي والتفاعلي وتحول المتعلم من التلقي إلى المشاركة في العملية التعليمية.

ومن خلال ما تناولته الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات، والتي تساعد في تعزيز برامج التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية من خلال الاعتماد على الشبكات الاجتماعية، تتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي؛

- تنظيم دورات تدريبية كافية لفائدة الأساتذة والطلبة حول استخدام منصات التعليم الإلكتروني.
- إضافة مقرر خاص تحت مسمى التعليم الالكتروني يدرس في السنة الأولى جامعي لكل التخصصات حتى يتسنى للطلبة حيازة مهارة تكنولوجية عالية تسمح لهم بالاستفادة من مختلف المنصات التعليمية الالكترونية.
- انشاء مجموعات وصفحات على مختلف أنواع الشبكات الاجتماعية خاصة ببرامج التعليم الإلكتروني لكل قسم من أقسام الجامعات الجزائرية تكون في خدمة أعضاء المجتمع الأكاديمي.
- نشر محتويات الدروس المودعة على منصة التعليم الإلكتروني على مجموعات مغلقة على مواقع التواصل الاجتماعي يكون الانضمام إليها للطلبة المنتسبين للأقسام فقط.

- الترويج في أوساط الطلبة للاستخدامات الإيجابية للشبكات الاجتماعية كونها مواقع مفيدة في عملية التعليم والتعلم، وليست كونها مجرد مواقع للتعارف والتسلية فقط.
- الترويج لمنصات التعليم الإلكتروني ومختلف خدماتها على مواقع التواصل الاجتماعي.
- حث وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على استغلال الشبكات الاجتماعية في دعم برامج التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية.
- وضع استراتيجية وطنية واضحة المعالم والآجال، لتطوير مختلف برامج التعليم الالكتروني بالجامعات الجزائرية.

الإحالات والمراجع:

1- Catherine MCLOUGHLIN ،J. W. LEE MARK . *Future Learning Landscapes: Transforming Pedagogy Through Social Software*. en ligne: https://jotamac.typepad.com/jotamacs_weblog/files/future_learning_landscapes_transforming_pedagogy_through_social_software.pdf (14/12/2022)

2- Pascal Cyrot .(2011) .Épisodes et sociabilités autodidactiques .*Savoir*، p. 90.

3- اخلف الله محمد جابر. إستراتيجية التعليم من خلال مجتمع الممارسة الافتراضية. *مجلة التعليم الالكتروني*، ع 31. 2011

4- بشرى جميل اسماعيل الراوي. دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير: مدخل نظري. *مجلة الباحث الإعلامي*، ع. 18، 2012، ص. 100.

5- خالد غسان يوسف المقدادي. *ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وابعادها التقنية، الإجتماعية، الإقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع. 2011، ص. 24.

6- رجاء وحيد دويدي. *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية*. بيروت: دار الفكر المعاصر . 2000، ص 200.

7- زمالي حسان، حشاني رابح. مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة تبسة نحو ممارسة النشاط الرياضي. *مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية*، مج. 06، ع. 03، 2022، ص. 50

8- عمر حجاج، خميس عبد العزيز. التعليم الإلكتروني وارتباطه بواقع التعليم الافتراضي. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، مج. 03، ع. 06، 2011، ص. 403.

9- غالب عبد المعطي الفريجات. *مدخل الى تكنولوجيا التعليم*. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. 2014، ص. 33.